

ينابيع المودة لذوي القربى

[460] برسالته، والمنشد في مناقبة أبياتا كثيرة، وشيخ قريش أبو طالب (1). [وحليم البطحاء والنجدة والخير فيهم. والأنصار أنصارهم، والمهاجر من هاجر إليهم ومعهم، والصديق من صدقهم، والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم، والحواري حواريهم، وذو الشهادتين لأنه شهد لهم، ولا خير إلا فيهم ولهم، ومنهم ومعهم]. وقال صلى الله عليه وآله وسلم [فيما أبان به أهل بيته]: " إني تارك فيكم الثقلين (2)، أحد هما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ونبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يرذا علي الحوض " [ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب ماهرة علي: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم [يقول (3): " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ". والحمد لله الذي جعلنا من الذين يحبون أبناء نبينا وقرباه، لأننا مأمورون بمحبتهم، وفرض الله علينا مودتهم بقوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (4). ونحن مسؤولون عن ودهم بقوله تعالى: (وفقوهم إنهم مسؤولون) (5)، أي مسؤولون عن ودهم (6). _____ (1) لا توجد هذه العبارة في كشف الغمة ولا غاية المرام وبدلها عبارة أثبتناها في المتن بعد هذه العبارة. (2) في كشف الغمة: " الخليفين ". (3) في الينابيع: " وقال " وما أثبتناه من كشف الغمة. (4) الشورى / 23. (5) الصافات / 24. (6) بدل العبارة: " والحمد لله .. أي مسؤولون عن ودهم " الواردة في الينابيع قال في كشف الغمة وغاية المرام: (*)